قوم لوط او من بخت لخسف قارون يعوق صنم لمراد قبيلة باليمن
اولاد مراد بن سبا يغوث صنم لهمدان بالفتح والسكون قبيلة باليمن
اولاد همدان وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدون
وعن علي رضي الله عنه الا لامرهم بالعبادة او ليكونوا عبادا لي فيتفرغون
الي ولتغزوا بالعبودية لي طوعا كالمؤمنين او كرها كالكافرين فانهم
يقرون له بما جبلهم عليه من الخلقة الدالة على وحدانية الله وانفراده
بالخلق واستحقاق العبادة ولله يسجد من في السموات والارض
ويسبح له السموات والارض ومن فيهن يقبضون ايديهم اي يمتنعون
عن اداء الصدقة يقال فلان قبض يده عن كذا اذا امتنع منه اذا قومك
منه يصدون يضجون فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما بهم او بضم
الصاد من الصدود ويصحبون يمنعون من الصحبة ومن لم يطعمه ومن لم يشربه
ويسر لي امري المراد به عند اهل السنة خلقها وعند المعتزلة تحريك
الدواعي والبواعث بفعل الالطاف المسهلة مصدقا لما بين يديه
يعني لما مضى من الكتب لان الوحي لو لم يكن وجوده لكذب موسى وعيسى
ولم يجعل ما مضى مصدقا للقران لان كونه معجزا يكفي في تصديقه بانه
وحي واما ما مضى فلا بد له من معجزة يصدقه يبصرونهم يعني ان
المانع من سؤال الحميم حميما هو التشاغل دون الخفاء وما يكون لنا
وما يصح لنا يخل لكم وجه ابيكم يصف لكم وجه ابيكم والله يعصمك
اي يحفظ من تعرض اعدائك لك ولا تعارض بينها وبين ما في البخاري
من شج وجهه وكسر رباعيته يوم احد لخصوص العصمة بالقتل وانها
بعد وضعة ارايت الذي ينهى هو ابو جهل عبدا اذا صلى محمد عليه السلام
اذ يعدون يتجاوزون حدود الله يوصيكم الله اي يفرض عليكم فابين
ان يحملنها وحملها الانسان اي يخنها وخانها الانسان والانسان
هنا الكافر والمنافق كما في القاموس يقدم قومه يتقدمهم حتى يعطوا
الجزية عن يد عن ذلة واستسلام وقيل عن نقد لا نسيئة وسيجنبها
اي سيتباعد عن عذاب النار ان يسبقونا ان يفوتونا فلا نقدر
ان نجازيهم ويستغفرون للذين امنوا اي يشفعون او يحملون على التوبة
او يلهمون ما يوجب المغفرة يخرج الحي من الميت هو واقع موقع البيان
والتعبير بالاسم للحمل على فالق الحب من الارض ينبوعا الينبوع عين لا ينضب
ماؤه يحلون فيها بالبناء على فاعله واضيف اللبس اليهم وفيه اشارة
الى ما استوجبوه بعملهم والى ما فضل الله عليهم ابتداء من زوايد الكرم

ينفطرن

ينفطرن يتشققن مرة بعد اخرى وهو ابلغ من ينفطرن لان التفعل
مطاوع فعل والانفعال مطاوع فعل ولان اصل التفعل للتكلف
يأجوج ومأجوج علمان للقبيلة لا ينصرفان يهمزان ولا يهمزان
اما عربيان او عجميان وهؤلاء طائفة من الترك من اولاد يافث بن
نوح قال كعب ان آدم عليه السلام احتلم فامتزجت نطفته بالتراب
فخلق الله منه يأجوج ومأجوج فسينغضون اليك رؤسهم فسيحركونها
نحوك تعجبا واستهزاء يجبى اليه يحمل اليه ويجمع فيه ومن يضلل الله
ومن يخذله ما كانوا يستطيعون السمع اي كان يشق عليهم الاستماع
يقال فلان لا يستطيع ان يرى فلانا وان يجالسه اذا كان يثقل عليه
ذلك فهم على آثارهم يهرعون اي يتبعون آباءهم اتباعا في سرعة تقليدا
استحقاقهم للوقوع في الشدايد كلها بتقليد الاباء في الدين وترك
اتباع الدليل الى ربهم ينسلون يسرعون ولا يخالفه فاذا هم قيام
ينظرون فان الاسراع في الخروج والنظر بعده وليعلم الله الذين
آمنوا والقصد في امثاله ونقايضه ليس الى اثبات علمه تعالى بل الى
اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال النبي عليه السلام يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد
فيه وقال الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف
يحول الشقاء ويزيد في العمر وقيل يمحو سيئات التائب ويثبت الحسنات
مكانها او يمحو قرنا ويثبت آخرين قال ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت
الا الشقاوة والسعادة والاجل وقال عمرو بن مسعود يمحو الشقاوة
والسعادة والرزق والاجل في الاثر ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلثون
سنة فيقطع رحمه فيرد الى ثلثة ايام ويكون قد بقي من عمره ثلثة ايام
فيصل رحمه فيزداد ثلثين سنة هكذا وقع في بعض التفاسير يدبر
الامر من السماء الى الارض يدبر امر المخلوقات اي يخلق الامر الذي
هو المخلوقات واضافة الامر اليها من اضافة العام الى الخاص لو نفي
قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فيكون المخلوقات من قبيل المجاز
المشارفة كما قيل في هدى للمتقين يس عن ابن عباس يا انسان
وقال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشية قال بعضهم اراد بها
به يا سيد مخاطبا للحبيبة اكتفاء ببعض الكلمة لدلالته على باقيها
وعن سيبويه من العرب من يقول لصاحبه الا تا اي الا تفعل
فيقول بلى سا اي بلى سافعل ومثل هذا كثير في كلام العرب يحيى

يس
يحيى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)